

شرح صحيح مسلم (096) " ما أولم النبي على امرأة من نسائه

أكثر مما أولم على زينب " للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب النكاح من صحيحه - [00:00:00](#) تحت باب زواجه زينب بنت جحش ونزول الحجاب واثبات وهمة العرس قال حدثنا محمد ابن عمرو ابن عباد ابن جبل ابن ابي رواد ومحمد ابن بشار قال حدثنا محمد وهو ابن جعفر - [00:00:26](#) محمد ابن جعفر ربيب شعبة تزوج شعبة امه فمكث معه عشرين سنة فلذلك هو من الاسباب في شعبة عن عبدالعزيز بن صهيب قال سمعت انس بن مالك يقول ما اولى ما رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة من نسائه - [00:00:44](#) اكثر او افضل مما اولم على زينب رواية اولى ما عليها او لما على زينب بشاة ينبغي ان تراجع لان اكثر الروايات عن انس ليس فيها اولى ما بشاة وكذلك الروايات الاكثر عن ثابت - [00:01:08](#) بما فيهم محمد بن زيد لم يذكره الشاة. وهنا او ستأتي روايات انه اطعم الناس حتى اشبعهم خبزا ولحما فقال ثابت بما او لم؟ قال اطعمهم خبزا ولحما حتى تركوه - [00:01:33](#) قال حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي وعاصم ابن النضر التيمي ومحمد بن عبد الاعلى كلهم عن معتمر واللفظ لابن حبيب حدثنا معتمر قال سمعت ابي حدسنا ابو مجلز عن انس ابن مالك قال - [00:01:50](#) لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون قال فاخذ كانه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من القوم - [00:02:11](#) زاد عاصم وابن عبدالاعلى في حديثهما فقعد ثلاثة وان النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليدخل فهذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقوا قال فجئت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا - [00:02:30](#) قال فجاؤ حتى دخل فذهبت ادخل فالقي الحجاب فالقى الحجاب بيني وبينه قال وانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى ان يؤذن لكم مع انها آيات الحجاب يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى قوله ان ذلكم كان عند الله عظيما الايات هذه ايضا مع انها آيات الحجاب يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اله - [00:03:07](#) الى قوله واذا سألتنوهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب هي اية ايضا في ذم الطفيليين ووجهها ان ناسا كانوا يأتون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه بعض المسائل - [00:03:22](#) فيأتون في الوقت الذي يقدم فيه الغداء للنبي صلى الله عليه وسلم او الطعام للنبي صلى الله عليه وسلم فمثلا اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يتغدى في الساعة السالسة مسلا زهرا. مسلا على سبيل المسال - [00:03:40](#) فيأتي احدهم الساعة الثالثة الا الربع يسأل ويطلب السؤال فيقدم الطعام للنبي فيجلس يأكل مع النبي عليه الصلاة والسلام مر الامر مرة اثنتي مرات ومرات فازداد العدد وتكاثر الناس الذين - [00:04:01](#) يأتون يتحينون وقت تقرب الطعام للرسول يتحينون وقت نضح الطعام واستوائه فهذا قوله الا ان يوزن لكم الى طعام غير نازرين

اناء اي غير منتظرين نضجه واستواءه حياة في زم التطفل زم الطفيليين ايضا - [00:04:20](#)

كما انها اية الحجاب فهي في زم الطفيليين اذا سبب نزول آيات الحجاب ويقوله تعالى واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب. قصة بناء النبي صلى الله عليه وسلم بزينة ما بينتجحش رضي الله تعالى عنها - [00:04:42](#)

فالرسول عليه الصلاة والسلام اولى ما عليها صبيحة بنائه بها فاطعم الناس ناس يقولون عشرة عشرة كما ستأتي في الاحاديث فبقي ناس يتحدسون بعد ان اكلوا وانصرف الناس فبقي قوم يتحدثون - [00:05:00](#)

فدخل النبي وخرج ودخل وخرج وزوجته مولية ظهرها للناس وآآ وجهها للحائط حياء ضرب النبي دخل النبي وخرج خرجوا فجاء ناس يدخل فاذا بالحجاب ضرب بينه وبين زينب بنت جحش - [00:05:22](#)

اذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب فلم يرها حتى لقي الله قال وحدثني عمرو الناقد قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم ابن سعد حدثنا ابي عن صالح قال ابن شهاب صالح ابن كيسان والذي يروى عن الزهري - [00:05:45](#)

وهو ابن شهاب الزهري ان انس بن مالك قال انا اعلم الناس بالحجاب فقد كان ابي بن كعب يسألني عنه. قال انس اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا بذنب بنت جحش - [00:06:04](#)

قال وكان قد تزوجها بالمدينة فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس معه رجال بعد ما قام القوم حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:20](#)

فمشي فمشيت معه حتى بلغ حجرة عيسى ثم ظن انهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه فاذا هم جلوس مكانهم فرجع فرجعت الثانية حتى بلغ حجرة عائشة فرجع فرجعت فاذا هم قد قاموا - [00:06:40](#)

فضرب بيني وبينه بالستر وانزل الله اية الحجاب انزل الله اية الحجاب هذا وصل اللهم على نبينا محمد واله وسلم والحمد لله رب العالمين - [00:06:57](#)